وانتصرت ثورة الاتصالات..

وانتصرت قناة الجزيرة فى متابعة أحداث الثورة وتوجيهها لتحقيق أول مطالبها.وهو تنحى الرئيس عن منصبه.. لكن يبدو أنه ليس لدى أصحاب معسكرها رغبة،أو رؤية يجب أن تنفذها بأحادية فى المرحلة الانتقالية.. انتهجت قناة الجزيرة سياسة جديدة لمتابعة الأحداث المصرية منذ الخامس والعشرين من يناير الماضى.وحتى يوم إعلان تنحى الرئيس على لسان نائبه.. لم ترصد خبرا،أو تحليلا إخباريا،أو موضوعيا تسجيليا إلا عن أحداث الثورة ومصر على مدار الأربع والعشرين ساعة طوال هذه الفترة.فإن كان ولابد من الانتقال للأخبار.قامت الجزيرة مباشر بالتغطية اللازمة فى تغطية إخبارية تجاوزت الخمسمائة ساعة هواء.. أسلوب إعلامي وتناول غير مسبوق يحتاج إلى دراسة علمية لبحث مادته الإعلامية الهائلة ومجريات الأحداث مع الظرف التاريخى والإجتماعى والنفسى فى ظل المناخ السياسى المصرى العربى، ربما نصل لنتيجة مهمة تفيد الإستراتيجيات الإعلامية، والسياسية، والاجتماعية وحكم الشعوب، والتعبئة العامة من أجل التنمية.. وانتصرت ثورة الشباب.. وانتصر الشعب فى كسر حاجز الخوف والعبور الثانى إلى مستقبل يحمل فى نفوسنا الأمل فى التغيير السياسى، كما يحمل القلق من عدم تحقيق تغيير جذرى موازى فى تركيبة الشخصية المصرية والسلوك الجماعى. الذى أوصلنا للاستغاثة بالثورة، والغضب، والحسم، والتحدى..أجمل ما فى الثورة هو الزلزال. الذى استطاع هز عرش الأنظمة البائدة فى عالمنا العربى والإسلامي.. وتوابعه تتوالى ونتائجه مؤكدة نحو التغيير والديمقراطية. التى تتيح تبادل السلطة.. فهل أحرجت الثورة خامنئى وبشار الأسد اللذين ثار عليهما شعبيهما تأثرا مباشرا بالثورة المصرية. التى باركوها فى بدايتها،أم أحرجهم شعبهما.. كما أظهرت هذه الثورة حقيقة -------

لجميع المعتقلين السياسيين بدعوى حرصها على حقوق الإنسان.. بالقياس إلى موقفها من الشعب الفلسطيني وحقوقه الضائعة فى وطنه القابع تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى عيانا بيانا. ومعتقلاتها حول العالم والمليئة بالمعذبين.. ألم يحن الوقت لأمريكا أن تخجل من سياستها اللا إنسانية وغير العادلة المشوبة بالتميز العنصرى الفاضح تجاه شعوبنا وتعلن عدم اتخاذها للفيتو فى مجلس الأمن وعلى العدو اسرائيلى أن يرحل فورا من أجل المبادئ الأمريكية ذاتها..أم الفلسطينيون ليسوا شعبا وليسوا بشرا لهم نفس حقوق الإنسان.. ألم نحن الوقت لمطالبة جميع شعوب العالم الحر أمريكا باتخاذ نفس الموقف من إسرائيل..أم أن الأمر سيحتاج إلى ثورة تحرير أخرى..